

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

الكناية والمكنى وانما بدأت به لأنه أَعْرَفُ الْأَنْوَاعِ السِّتَةِ عَلَى الصَّحِيحِ .
وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أَنَا وَنَحْنُ أَوْ مُخَاطَبٍ نَحْوُ أَنْتَ وَأَنْتُمْ مَا أَوْ
غائب نحو هُوَ وَهَؤُلَاءِ .

ثم أتبعته قولِي غَائِبٍ بِأَنْ قُلْتَ مَعْلُومٍ نَحْوُ (أَنْزَلْنَا أَنْزَلْنَاهُ) أَوْ مُتَقَدِّمٍ
مُطْلَقًا نَحْوُ (وَالْقَمَرَ فَدَّرْنَاهُ) أَوْ لِفِظًا لَا رُتْبِيَّةً نَحْوُ (وَإِذِ
ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ) أَوْ زِيَّةً نَحْوُ (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً
مُوسَىٰ) أَوْ مُؤَخَّرٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ (قُلْ هُوَ الْوَحْدُ) (وَقَالُوا مَا هِيَ
إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَرُبَّهٌ رَجُلًا وَقَامَا
وَقَعَدَا أَخَوَاكَ وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا وَنَحْوِ قَوْلِهِ (جَزَىٰ رَبُّهُ عَنِّي عَدِيًّا
بِئْنَ حَاتِمٍ ...) .

وَالْأَصْحَحُّ أَنْ هَذَا ضَرْبٌ .

وأقول لا بد للضمير من مُفَسِّرٍ يَبِينُ مَا يَرَادُ بِهِ فَإِنْ كَانَ لِمُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ
فمفسره حُضُورٌ مَنْ هُوَ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَغَائِبٍ فمفسره نوعان لفظٌ وغيره والثاني نحو (أَنْزَلْنَا أَنْزَلْنَاهُ) أَيْ الْقُرْآنَ وَفِي ذَلِكَ شَهَادَةٌ